المحنكي في رجال ملتقطة الواحد منهم بحطة فتصرعليهما
وردهما الى عناد ولم يتم لهما شيء من ذلك المراد
واما الذين توجهوا الى بيت ابن علاء فانهم طرحوا بنفوسهم
على ذلك الملا وحملوا عليهم حملة منكرة فانهزمت المحاط
المهدوية واخذت جميع اموالهم واثقالهم وسلاحهم
وخيولهم وجمالهم واسرت سراتهم وأصيب عندها
أميرهم السيد محسن الشامي بضربة سيف خفيفة
وأسر وصير بهم الى الامام المنصور على غير حال يسر
فلما وصلوا اليه بعث بهم الى شهارة تحت الحفظ وأمر
بخراب بيوت ابن علا بالسهل والجبل والتف الحسن بن
القاسم بعد هذا الحرب الاحمر وابن ناشر بحصن عناد
وضايقهم أشد المضايقة حتى طلبا الامان واخذا في تأكيد
الضمان والايمان وعرفا ان لا طاقة لهما بحرب
الاهنوم وشرط عليهما الاهنوم ان لا تنشر رايته ولا تضرب
ربح ولا يسمع لها شعار بتصريح ولا تلويح وان يكون للمنصور
الحصن المذكور بما فيه من السيرة فخرجا على هذه الشروط
واصطف الاهنوم حتى خرجا صاغرين وقبض الحصن بعد
ان ولّوا مدبرين وكان مدة الحصار لهما ثلاثة اشهر
والراية البيضاء في هذه الايام كلها للاهنوم وقيام

الاهنوم في هذه المدة لسبب وهو ان ابن الاحمر وابن ناشر
انهما أسرا رجلا منهم يسمى القضاعي .

وفيها توفي السيد العلامة المجتهد الزاهد علي
ابن محمد بن علي بن يحيى بن المؤيد بحضرة المنصور بالمحل
المعروف بسمركابه وكان من أوعية العلم والتقوى فلما
ظهر هذا الداعي المنصور صار هو وصنوه الحسين بن محمد اليه
وكان المنصور يعترف بفضل علي بن محمد المذكور وكان يقول
هو في فنون العلم اعلم منه ولو دعا ما تخلف عنه .

وفيها توجه المهدي اسماعيل بن الحسين بن المهدي
الى وادعة وكان خابرا بتلك الديار وأمده المهدي بالاموال
فاعطى العطاء الواسع واستمال الرجال .

وفي سنة ١١٧٦ استعرف المنصور من
مجهوده الحاصل فاجتمع له محطة هائلة من القبائل فوجههم
مع ابن اخيه زيد بن علي لاستفتاح البلاد وجعل اليه
فيما افتتحه الاصدار والايراد فاول ما استولى عليه
بلاد عفار وكان بحصنها الحسن بن المهدي من قبل أخيه
ففارقه على جمة الغرار ولتوجه من قبله عن أمر المنصور
محمد بن ابراهيم بن الحسين بن المؤيد الى حجة فحاصر من
بحصن مبين حتى سلكوا معه في المحجة ودار السعير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)